

59) زاد المعاد - فصل في خواص يوم الجمعة وهي ثلاث وثلاثون

(| لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدًا عبد الله ورسوله. امام النبيين. وخاتم المرسلين. وصفوة الله من خلقه اجمعين وحبیب - [00:00:00](#)

رب العالمين صلى الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن

رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ينعقد مجلسنا الاسبوعي الخامس والتسعون بعون الله تعالى وتوفيقه من

مجالس تدارسنا لكتاب - [00:00:22](#)

المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس السادس

والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ست واربعين واربعمئة والـف من هجرة المصطفى صلى الله عليه - [00:00:47](#)

واله وسلم متتبعين هديه الكريم مكثرين من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم وهو القائل ان من افضل يوم الجمعة فيه

خلق ادم وفيه قبض. وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه. فان - [00:01:05](#)

لا تكن معروضة علي. وقال عليه الصلاة والسلام اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه

عشرا. صلى عليك الله يا خير الوري. ما جال عبد في البسيطة او سري. صلوا علي - [00:01:27](#)

البشير وسلموا يا سعد من صلى عليه واكثر صلى الله عليه وسلم. نتابع في مجلسنا الليلة ايها الكرام ما وقف الحديث عنده ليلة

الجمعة الماضية في فصل جعله المصنف رحمه الله لذكر هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

ما في تعظيم يوم الجمعة لما تقدم من فضلها وخصائصها ومزيتها على باقي ايام الاسبوع. فيوم الجمعة عند الله ليس كسائر الايام.

ولهذا شرع له من الاحكام والفضائل ما خص به عن بقية ايام اسبوعنا امة الاسلام - [00:02:07](#)

وقد سرد المصنف رحمه الله وجوها لتلك السنن وعد فيها الخواص التي ثبتت في الهدي النبوي. وابتدأ رحمه الله تعالى من مبدأ

اليوم فذكر ان من اولى خصائص هذا اليوم في الهدي النبوي تخصيص فجر الجمعة بقراءة - [00:02:27](#)

في سورتي السجدة والانسان ثم انتقل الى الخاصية الثانية وهي استحباب كثرة الصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم. وعليها

وقف الحديث ليلة جمعتنا الماضية مواصلين فيما ساقه رحمه الله في بقية خصائص هذا اليوم وما خص به من الفضائل والاحكام

وما ثبت فيه - [00:02:47](#)

من هدي سيد الانام صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين

والاخرين. نبي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:03:10](#)

قال المصنف رحمه الله الخاصة الثانية استحباب كثرة الصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلته لقوله اكثروا من الصلاة

علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. وهذه ليلتكم امة الاسلام وغدا جمعتمكم فامتثلوا - [00:03:36](#)

ما امرنا به عليه الصلاة والسلام بقوله اكثروا من الصلاة علي. صلى الله عليه وسلم. وهو القائل كذلك كما في حديث اوس بن اوس ان

من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه. فان - [00:03:58](#)

لا تكن معروضة العين. وقال ايضا كما اخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى

علي صلاة صلى الله عليه عشرا. فهذه ليلة اهل الاسلام في كثرة صلاتهم وسلامهم. على امامهم ونبیهم وحبیب - [00:04:18](#)
بهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكثر من بقية ايام الاسبوع ولياليه قال رحمه الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الانام. ويوم الجمعة سيد الايام فلصلاة عليه في هذا اليوم مزية ليست لغيره - [00:04:38](#)

مع حكمة اخرى وهي ان كل خير نالته امته في الدنيا والاخرة فانما نالته على يده فجمع الله لامته به بين خير الدنيا والاخرة. يوم
الجمعة في الدنيا يوم الفضائل يوم الكرم والعطاء. صلاة جمعة واجتماع اهل الاسلام. وساعة اجابة لا يرد الله فيها مسلما يسأله -
[00:05:01](#)

يوم الجمعة يوم القيامة هو ايضا يوم الكرامة يوم المزيد. يوم رؤية رب العالمين. وسعادة اهل الجنة باعظم نعيم اذا كان هذا كله
يحصل يوم الجمعة فان الله ما اكرمنا بكل تلك الكرامات في يوم الجمعة في الدنيا ولا في الاخرة الا - [00:05:29](#)
بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن هذا من الحكم اللطيفة بمناسبة اختصاص يوم الجمعة بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى
الله عليه وسلم. هو لون من الوفاء يا كرام. ومن اداء الامة بعض حق نبیها عليها صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)
فان انسانا لو احسن اليك وظلت ذكرى عطائه واحسانه باقية عندك ما زلت تذكره بخير. اليس كذلك لا والله لا احد امن على الامة
بخير وفضل ساقها الله عز وجل اليها اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

فاذا على الامة ان تكون اصدق ما تكون وفاء وعرفانا بجميل واحسان وخير سيق اليها اكثر ومن امتنانها ووفائها لنبیها عليه الصلاة
والسلام. فان الله ارسله وبعثه وهياً له وقد عاش عليه الصلاة والسلام - [00:06:30](#)
حياته جهادا في تبليغ دين الله. وحرصا على الامة وشفقة عليها ورأفة بها. ورحمة صلى الله عليه وسلم فاقل قليل الوفاء يا امة
الاسلام. ان يكون يوم الجمعة وليلتها عامرا عاطرا بالصلاة والسلام عليه. صلى - [00:06:50](#)

الله عليه وسلم فانك ما تلتفت يمينا ولا يسرى. فترى خيرا في دينك وحسنات تساق اليك ودرجات ترفعك عند الله الا من طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكلما كنت اصدق حبا ووفاء وامتنانا كنت اكثر صلاة وسلاما عليه - [00:07:10](#)
صلى الله عليه وسلم. وهو الذي قصده المصنف رحمه الله بقوله مع حكمة اخرى وهي ان كل خير نالته امته في الدنيا والاخرة فانما
نالته على يده. فجمع الله لامته به بين خير الدنيا والاخرة. نعم. قال واعظم كرامة - [00:07:30](#)

تحصل لهم فانها تحصل يوم الجمعة فان فيه بعثهم الى منازلهم وقصورهم في الجنة وهو يوم المزيد لهم اذا دخلوا الجنة وهو عيد
لهم في الدنيا ويوم فيه يسعفهم الله - [00:07:50](#)

تعالى بطلباتهم وحوائجهم. ولا يرد سائلهم. وهذا كله انما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يده فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه
صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم - [00:08:10](#)

يوم وليلته صلى الله عليه وسلم عدد ما صلى عليه المصلون. وصلى الله عليه وسلم عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون الخاصة
الثالثة صلاة الجمعة التي هي من فروض الاسلام. ومن اعظم مجامع المسلمين - [00:08:33](#)

هذا ايضا من اعظم معالم الهدي النبوي في يوم الجمعة. فريضة الجمعة وصلاتها وهو مما اختصت به يوم الجمعة عن كل ايام الاسبوع
من الاحكام والواجبات والتكاليف. صلاة الجمعة ولا تقل انه يقابلها صلاة الظهر في باقي الايام؟ - [00:08:53](#)

صلاة الجمعة على الصحيح من كلام اهل العلم هي ليست بدلا عن الظهر بل هي فرض قائم مستقل بذاته. فمن فاتته الجمعة صلاها
ظهرا. والا فهي فرض مستقل. الا ترى الى هيئتها ركعتان الى اربع - [00:09:14](#)

ويقرأ فيهما الامام جهرا لا سرا وتسبقها خطبة وما اختصت به من الاحكام والترغيب في التكبیر وكثير من الخصائص هي حرب
مستقل. فاذا صلاة الجمعة من اعظم معالم الهدي النبوي يوم الجمعة ايها المسلمون. ونحن اذ نقرأ - [00:09:30](#)

المصنف رحمه الله في ذكر معالم الهدي النبوي يوم الجمعة فانما نبحت عن شيء نحافظ عليه نتأسى فيه برسول الله صلى الله عليه الصلاة
والسلام ماذا كان يفعل من فجر الجمعة الى نهاية يومها؟ بل من ليلتها - [00:09:51](#)

هذا الحرص يا كرام يجعلنا نعيد النظر في ايام الجمعة في حياتنا كيف هي. هذه صلاة الجمعة فما شأن اهل الاسلام مع الجمعة؟

الحفاظ عليها هي شعيرة من شعائر الاسلام. كل جوامع المسلمين على مر الزمان - [00:10:08](#)
تحية فيها صلاة الجمعة ويجتمع فيها المسلمون. لاداء هذه الفريضة ويستمعون الى خطبتها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله
الخاصة الثالثة صلاة الجمعة التي هي من فروض الاسلام ومن اعظم مجامع المسلمين وهي اعظم من كل مجمع يجتمعون فيه وافرده
وافرضه - [00:10:27](#)

وافرضه سوى مجمع عرفة. يقول لا اجتماع للمسلمين في مجمع اعظم من يوم الجمعة اصلا فيما يجتمع المسلمون يجتمعون في
الجمعة وفي صلاة الجماعة وفي صلاة العيدين ويجتمعون يوم عرفة. قال لا يعني لا يكون اثقل من يوم الجمعة في الاجتماع الا يوم
عرفة - [00:10:56](#)

لما خص به يوم عرفة فيما تعلمون من الفضائل ومباهاة رب العزة والجلال باهل الموقف ملائكة السماء عليهم السلام. هذا شأن عظيم
لاهل عرفة ومجمع عرفة. ما عدا ذلك فلا اجتماع الاعياد التي هي عيد الفطر وعيد الاضحى. مع انها عيد والجمعة - [00:11:20](#)
ستعيد قال لا يجتمع اهل الاسلام مجمعا اعظم ولا اشرف ولا اجل من اجتماعهم في الجمعة. الا ما كان من يوم عرفة ما تقدم. قال
ومن تركها تهاونا بها طبع الله على قلبه. يشير رحمة الله تعالى عليه الى الحديث - [00:11:40](#)

الذي اخرجه الأئمة ابو داوود والنسائي واحمد وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وعدد من اهل السنن عن ابي الجعدي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا - [00:12:00](#)
طبع الله على قلبه نسأل الله العافية. الحديث حسنه الترمذي واصح منه ما اخرج الامام مسلم في صحيحه عن ابن عمر وابي هريرة
رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعداء - [00:12:20](#)
منبره وهو يخطب قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات عن ودعهم يعني عن تركهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكون
من الغافلين. نسأل الله العافية يا اهل الاسلام - [00:12:39](#)

الجمعة فريضة والظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر كذلك لكن الجمعة شأنها اعظم وخطرها اكد تركها تهاونا يوصل الى هذا
الوعيد العظيم. لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات. تهديد ان لم ينتهوا - [00:13:00](#)
عن التقصير في الحضور الى الجمعة ليختمن الله على قلوبهم. ثم ليكونن من الغافلين. واذا ختم الله على قلب عبد اجارك اظلمت
حياته وعاش في ظلال وشقاء ما لم يدركه الله برحمته - [00:13:21](#)

واذا ختم الله على قلبه فكان غافلا فلا يهتدي الى خير. ولا ينتفع بحق ولا يسترشد الى ما يصلح له في امر دينه ودنياه يقال هذا في
اذن كل مسلم زين له الشيطان التكاثر عن شأن الجمعة - [00:13:38](#)
والتقصير في امرها والتراخي في الاتيان اليها. ثم ان الشيطان لا يأتي الى احدنا ليقول له دع صلاة الجمعة لكنه يأتيه تدريجا فيبدأ
اولا بالتأخر في الخروج اليها فاذا تأخر - [00:13:56](#)

ما زال به الشيطان حتى يدرك اثناء الخطبة ثم بعد ذلك حتى اذا قامت الصلاة ثم يدرك الركعة الاولى ثم الثانية ثم ما يزال به فاذا
تكرر تأخره وتراخيه تكاسله عن صلاة الجمعة زين له تركها. ثم لعله يتعلل بانه كان نائما. بات البارحة سهراء كان مشغولا كان -
[00:14:13](#)

في عمل كان في مناسبة فطال به الامر وامتد حتى الصباح ونام يظن انه يدرك الجمعة ففاته ذلك ومرة بعد مرة وربما بلغ به الامر الى
التساهل في حضورها وهو يقظان ونشيط وقادر لكنه والعياذ بالله - [00:14:38](#)
الله على قلب العبد وغفلته التي تكون عقابا اذا بلغ تلك المراحل. فسلوا الله العافية اولاً ثم احرصوا الله على صلاة الجمعة واجعلوها
في قلوبكم وقلوب اولادكم ومن تحت ايديكم على العظيمة التي جاءت بها نصوص الشر - [00:14:57](#)

سريعا هذا ابعد من اعظم ما جاء في شأن الجمعة من بين سائر الفرائض تحديدا. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقرب اهل الجنة
يوم القيامة وسبقهم الى الزيارة يوم المزيد. بحسب قريهم من - [00:15:17](#)
يوم الجمعة وتبكيهم اليها. يوم الجمعة في الجنة هو يوم المزيد. وتقدمت الروايات فيما مضى ان يوم المزيد في الجمعة في الجنة

هو يوم الجمعة وانما سمي بيوم المزيد لما يحصل فيه من مزيد النعيم لاهل الجنة. واعظم النعيم رؤية الله جل جلاله. وزيارة -

[00:15:36](#)

الملك سبحانه وتعالى فيخرج اهل الجنة لزيارة ربهم والتنعيم بالنظر اليه والتلذذ بذلك النعيم. فيخرجون يخرج اهل الجنة كلهم من القصور والدور والنعيم والجنان والحدود العيون يلتقون في زيارة اكرم الكرمين ورب العالمين - [00:15:58](#)

قال رحمه الله قرب اهل الجنة يوم القيامة وسبقهم الى الزيارة يوم المزيد بحسب قربهم من الامام يوم الجمعة وتبكيهم اليها. ايش يعني هذا؟ يعني كان اكثر تبكيها يوم الجمعة - [00:16:18](#)

واقرب الى الامام كان يوم الجمعة في الجنة اقرب واسبق الى زيارة رب الارباب سبحانه وتعالى. يشير رحمه الله تعالى الى الحديث الذي اخرجها الائمة ابن ماجة. والطبراني والبيهقي في شعب الايمان وغيرهم رحم الله الجميع. وان كان في سند الحديث - [00:16:36](#)

ضعف عن علقمة ابن قيس النخعي قال خرجت مع عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه الى الجمعة فوجد ثلاثة قد سبق فقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون يوم القيامة على قدر رواحيهم -

[00:16:56](#)

الى الجمعات الاول والثاني والثالث ثم قال رابع اربع وما رابع اربعة ببعيد رضي الله عنه هذا مستند الجملة التي اشار اليها المصنف رحمه الله تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:17:23](#)

الخاصة الرابعة الامر بالاعتسال في يومها. وهو امر مؤكد جدا. الامر بالاعتسال يوم سيأتي بعض الفاظه لكن من اشهر ذلك حديث الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - [00:17:42](#)

اله وسلم قال من جاء منكم الجمعة فليغتسل. هذا امر وامره عليه الصلاة والسلام ان لم يكن للوجوب فهو للاستحباب المؤكد ومنه ايضا حديث الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم - [00:18:02](#)

فهذه الدالة امثالها هي التي قصد بها المصنف رحمه الله بقوله الامر بالاعتسال في يوم الجمعة. اذا هذا من الهدي النبوي يا كرام. من شهد منا الجمعة اغتسل لها. نعم هو استعداد وتهيؤ وتطيب كما سيأتي. لكنه من الهدي النبوي - [00:18:26](#)

تأتي الجمعة الا مغتسلا. نعم. قال وهو امر مؤكد جدا ووجوبه اقوى من وجوب الوتر وقراءة البسمة في الصلاة ووجوب الوضوء من مس النساء ووجوب الوضوء من مس الذكر ووجوب الوضوء من - [00:18:46](#)

قهقهة في الصلاة ووجوب الوضوء من الرعاة والحجامة والقيء ووجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ووجوب القراءة على المأموم. يعني عند من يقول بوجوب هذه المسائل كلها - [00:19:06](#)

انتبه رعاك الله. هو يقول من معالم الهدي النبوي الامر بالاعتسال للجمعة. السؤال هذا الامر للوجوب او للاستحباب فيه خلاف بين الفقهاء الائمة الرابعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحم الله الجميع. يرون استحباب غسل الجمعة - [00:19:27](#)

وانها سنة مؤكدة. حتى قال ابن هبيرة رحمه الله اتفقوا على ان غسل الجمعة مسنون وقال الامام الترمذي رحمه الله العمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم. وهو قول الاوزاعي - [00:19:49](#)

واستوريه ومالك والشافعي وابن المنذر واصحاب الرأي. وقال الامام ابن عبدالبر رحمه الله اجمع علماء المسلمين قد قديما وحديثا على ان غسل الجمعة ليس بفرض واجب وقال الامام الخطابي رحمه الله ولم تختلف الامة ان صلاة من لم يغتسل للجمعة جائزة. هذه

النصوص - [00:20:08](#)

كلها تؤكد لك ان مذاهب العلماء قاطبة واكثرهم والكثرة الغالبة على ان غسل الجمعة مستحب وهو سنة مؤكدة لكن المصنف يشير الى ان من اهل العلم طوائف قالت بوجوب غسل الجمعة - [00:20:34](#)

وهو محكي عن طائفة من السلف صحابة وتابعين وهو مذهب الظاهرية. ورواية عند الامام مالك ورواية عند الامام احمد. فالقول به ليس قولاً شاذاً اعني وجوب الغسل يوم الجمعة بل هو من الاقوال القوية عند الفقهاء. انظر ماذا قال المصنف؟ قال ووجوبه يعني

وجوب غسل الجمعة اقوى من وجوب - [00:20:55](#)

وقراءة البسمة والمسائل التي عدّها. المسائل التي ذكرها اختلف فيها الفقهاء. وان كان الاغلب والجمهور على الاستحباب فيها فان من اهل العلم من قال بوجوبها وجوب الوتر. الجمهور على الاستحباب ومن الفقهاء من قال بالوجوب. قراءة البسمة يعني في -
00:21:19

في الصلاة الجمهور على الاستحباب وهناك من قال بالوجوب. وجوب الوضوء من مس النساء مطلقا. وكذا الوجوب من وضوء وجوب الوضوء تمثل ذكر الجمهور على الاستحباب ومنهم من قال بالوجوب. وجوب الوضوء من القهقهة في الصلاة. يجب عند طائفة من اهل العلم. وكذا - 00:21:39

وضوء من الرعاف والحجامة والقيء. الصحيح انه ليس بواجب. ومن العلماء من قال بالوجوب وكذا وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في التشهد الاخير فان الجمهور على الاستحباب ومنهم من قال بالوجوب. وكذا وجوب القراءة على المأموم يعني قراءة - 00:21:59

القاتحة على المأموم خلف الامام كل هذه المسائل التي سمعت الاكثر من اهل العلم على القول باستحبابها. ومنهم من قال بوجوبها. يقول رحمه الله الخلاف في وجوب غسل الجمعة والقول به اقوى من القول بالوجوب في تلك المسائل - 00:22:19
لما؟ لقوة الدليل الذي سمعت قبل قليل من جاء منكم الجمعة فليغتسل غسل الجمعة واجب على كل محتلم السؤال الآن فمن اين قال اهل العلم بان الغسل مستحب لا واجب - 00:22:41

والحديث واضح الغسل غسل الجمعة واجب. والامر فليغتسل. الجواب رعاكم الله هو بالنظر الى هذه الادلة مع ما مع غيرها من الادلة الواردة في شأن غسل الجمعة فاقضى الجمع بين الادلة القول بالاستحباب. ومن ذلك مثلا - 00:23:02

حديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي. عالية المدينة فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق. قالت فيخرج منهم العرق. فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم - 00:23:22
وهو عندي. فقال عليه الصلاة والسلام لو انكم تطهرتم ليومكم هذا فبين الحديث ان منشأ الامر بالغسل للجمعة هو ازالة الروائح المستكرة. وذكرت العلة انهم كانوا يحضرون من المزارع من عالية المدينة ويأتون يصيبهم الغبار والعرق. فاحب لهم عليه الصلاة والسلام ان يأتوا الى الجمعة في طهارة - 00:23:45

حارة ونظافة اتم. ولو كان واجبا ما قال لو انكم تطهرتم للزمهم ولامرهم بالغسل. دليل اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه حديثه ايضا في الصحيحين. قال عليه الصلاة والسلام - 00:24:13

الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. وهو الرواية التي تقدمت انفا. قال في تنمة الحديث وان يستن يعني يستعمل السواك وان يمس طيبا ان وجد هل السواك لصلاة الجمعة واجب - 00:24:29

الجواب لا هل الطيب للجمعة واجب؟ الجواب لا. اذا هي مستحبات. قالوا فمثله الغسل لانه ذكر معه. قال الغسل واجب وان يستن وان مستطيبا وقد اجمعوا على عدم وجوب السواك ولا الطيب فكذلك الغسل يوم الجمعة. ومن الادلة ايضا يا كرام حديث النبي صلى الله عليه واله - 00:24:48

وسلم الذي قال فيه من توشأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام. ومن مس الحصى فقد لغى. والحديث في صحيح مسلم. قال من توشأ فاكتفى بالوضوء ولو كان غسل - 00:25:10

واجبا لامر بالغسل واصلح منه حديث النسائي واحمد وغيرهم والحديث صحيح من توشأ يوم الجمعة فيها ونعمة ومن اغتسل فالغسل افضل. فمجموع الادلة جعل جمهور اهل العلم من الفقهاء في المذاهب الاربعة يقولون - 00:25:30

باستحباب غسل يوم الجمعة لا وجوبه. وعلى كل حال يا كرام. من امكنه الغسل فهو اكد لا يتكاسل فيه ولا يفرط فيه لان القول بوجوبه قول قوي ووجيه جدا والاولى بالمسلم ان يحتاط لدينه - 00:25:50

لصلاته لعبادته ومن الادلة ايضا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خلافته بينما هو قائم يخاطب الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والمقصود به عثمان رضي الله عنه كما في بعض روايات الصحيح -

فناداه عمر اذا دخل متأخرا وعمر يخطب رضي الله عنه. فناداه عمر وهو على المنبر اي ساعة هذه؟ دعاء راتبه على التأخر قال اني شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التأذين - [00:26:29](#)

فلم ازد ان توضأت يعني تأخرت فاستعجلت فتوضأت وجئت فقال عمر رضي الله عنه معاتباً والوضوء ايضا يعني ما يكفي انك تأخرت فانت ايضا تارك للغسل واكتفيت بالوضوء. قال والوضوء ايضا وقد علمت - [00:26:47](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل موضع الشاهد في الحديث ان عمر رضي الله عنه ما امره ان يغتسل انما عاتبه على ترك ما هو افضل واولى - [00:27:07](#)

فدلت هذه الادلة وغيرها يا كرام. كما ذهب اليه الجمهور ان غسل الجمعة مستحب. والقول بالوجوب قول قوي ومعتبر ووجيه جدا. ولذلك ذهب طائفة من السلف الى القول بوجوبه من الصحابة والتابعين. وهو قول الظاهرية ورواية عند مالك - [00:27:21](#)

ورواية عند احمد رحم الله الجميع احسن الله اليكم. قال رحمه الله وللناس في وجوبه ثلاثة اقوال النفي والاثبات والتفصيل بين من له راحة يحتاج الى ازالتها به فيجب عليه - [00:27:41](#)

ومن هو مستغن عنه فيستحب له؟ والثلاثة لاصحاب احمد اوجز رحمه الله خلاف الفقهاء في مسألة غسل الجمعة. قال الناس في وجوب غسل الجمعة على ثلاثة النفي ان الغسل ليس واجبا وهو قول الجمهور كما تقدم. والاثبات يعني اثبات الوجوب وهو قول -

من السلف من الصحابة رضي الله عنهم ومن التابعين وهو مذهب الظاهرية ورواية عند مالك واحمد رحم الله الجميع قال القول الثالث التفصيل بين من له راحة يحتاج الى ازالتها به فيجب عليه - [00:28:23](#)

ومن هو مستغن عنه فيستحب له. يعني انه من كان يوم الجمعة قبل الصلاة قد شق عليه العمل والتعب واصابه العرق ثم كانت له راحة فان الغسل في حقه يكون واجبا - [00:28:41](#)

ومن كان دون ذلك قد اغتسل ليلتها او لم يكن قد اصابه عرق ولا تغيرت رائحته فان الغسل في حقه مستحب. وهو كانه ينظر الى رواية عائشة رضي الله عنها التي تقدمت انيها. قال والثلاثة الاقوال لاصحاب احمد يعني هي اقوال في مذهب - [00:28:57](#)

الامام احمد يرويهما اصحابه وينقلونها في المذهب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله الخاصة الخامسة التطيب فيه. وهو افضل فيه من التطيب في غيره من ايام الاسبوع. التطيب في - [00:29:17](#)

يعني في يوم الجمعة وقد تقدم قبل قليل حديث البخاري الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد فاذا استعمال الطيب يا كرام في كل الاحوال سنة من سنن المصطفى عليه الصلاة والسلام كما تعلمون. فانه طيب يحب الطيب عليه الصلاة - [00:29:34](#)

والسلام. ومع طيب ما طيبه الله به في باطنه. وطيب ظاهره في ريحه ومنظره وشعره ولباسه. وهيئته شؤونه صلى الله عليه وسلم فانه كان يتطيب. فيزداد طيبا على طيب. صلوات الله وسلامه عليه - [00:29:55](#)

في شأنه العام استعمال الطيب سنة. وكانت له سكة يجعل له فيها الطيب. وكان يتطيب للقاء الوفود والمجامع والصلوات لكنه في يوم الجمعة حثنا على استعمال الطيب فاذا كان هذا كذلك فلا يخرجن احدكم يوم الجمعة اتباعا للسنة الا وقد تطيب. ايا كان نوع الطيب الذي يستعمله - [00:30:15](#)

انها سنة. فاذا تطيب القاصدون للجمعة طابت المساجد بالمصلين فيها. فانك لا تشم الا ريحا طيبة. كل قد اتى مغتسلا متطيبا فتكون تلك المجامع في ظاهرها ادعى ما تكون الى حصول راحة القلوب وانسراح - [00:30:40](#)

وتهيئ الارواح لاستماع الخطبة والانس بذكر الله جل وعلا هذا ديننا يا كرام. دين احسان ونظافة وتطيب وجمال. دون عناية بالظاهر كما هو عناية بالباطن وهذا الاسلام العظيم الذي جاء به سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ما زلنا نتقلب في اكناف عظمته وروعته -

بديع تشريعه الى دنيا الناس المعاصرة التي تطورت فيها انماط الحضارة ومظاهرها وتوسع الناس ايضا في المباحات في المآكل والمشرب وانواع الطيب واستعماله والاسلام قد سبق ذلك بكثير. فجعل لاهل الاسلام في عنايتهم في مجامعهم - [00:31:27](#) بالتطيب والالتيان اليها على احسن هيئة واكمال حال. اذا هذا من سنن الجمعة التطيب فيه. قال رحمه الله وهو افضل فيه من التطيب في غيره من ايام الاسبوع. يعني اشارة الى ان الطيب في كل ايام الاسبوع من سنن المصطفى صلى الله عليه - [00:31:47](#) سلم لكنه في يوم الجمعة اكد بما سمعت من الحديث انفا. قال الفقهاء اذا كان استعمال الطيب سنة فان شراء الطيب واقتناؤه سنة ايضا ومستحب لانه لا يتم لك استعمال الطيب الا باقتنائه. فمن اهدي له طيب استحبه له ان يقبله. ويستحب له شراؤه ليكون مدعاة - [00:32:07](#)

الى استعمال الطيب في المواضع التي يستحب له فيها وقد تقدم ان بعض السلف كان لا يرى من السرف العناية بالطيب واستعماله واقتنائه لكن ذلك محمول ايضا على ما كان بقصد واعتدال وفي حدود ما جاءت به الشريعة. في حديث البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الغسل يوم الجمعة واجب - [00:32:31](#)

الى كل محتلم وان يستن وان وجد. يروي هذا الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عمرو او يروي هذا الحديث عنه عمرو قال عمرو بعدما روى الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وهو راوي الحديث - [00:32:56](#) عمرو بن سليم قال اما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستئنان والطيب فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هكذا في الحديث رأى ان اقتران الطيب والسواك بالغسل الوارد في يوم الجمعة جعله متوقفا عن القول بوجوبه مع جزمه بوجوب - [00:33:16](#) بالغسل يوم الجمعة وهو كما تقدم مذهب طائفة من السلف صحابة وتابعين والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الخاصة السادسة السواك فيه وله مزية على السواك في غيره. ايضا يشير الى الحديث المتقدم حديث ابي - [00:33:39](#)

سعيد رضي الله عنه الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. وان يستن معنى الاستئنان استعمال السواك. في اسنانه هو نوع ايضا من اجتماع انواع الطهارة والنظافة يتطيب في بدنه بالغسل. يتطيب في بدنه وملابسه بالطيب. يتطيب في - [00:33:59](#) بالسواك فهو اجتماع للتطيب ظاهرا وباطنا. قال وان يستن وان يست طيبا ان وجد. قال وله مزية على السواك في غيره ايضا يؤكد على ان السواك سنة في كل ايام الاسبوع ولكل الصلوات. لكنه في الجمعة اكد لاختصاص الجمعة بالحديث المشار اليه - [00:34:19](#) فيه انيفا احسن الله اليكم. الخاصة السابعة التكبير الى الصلاة. وسيأتىكم في بعض الاحاديث الواردة بعد قليل. النصوص التي حثت من التكبير الى الصلاة يوم الجمعة. وان التكبير محمود ومستحب ومسنون. وسيأتىك ايضا بعد قليل مع هذا التكبير - [00:34:39](#) هو نوع من الاستعداد للصلاة والتهيؤ لها. فهو ايضا من سنن الجمعة. ولاحظ كيف مشى المصنف رحمه الله على ترتيب سنن جمعتي

على الوقت فابتدأ بصلاة الفجر وثنى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كانه يريدك ان تملأ جمعتك - [00:35:00](#) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من بعد صلاة الفجر يوم الجمعة. وثلت رحمه الله تعالى بذكر غسل الجمعة. ثم اتى ما الحقوا بالغسل الطيب والسواك وانتقل الى التكبير. فنحن الان في السنن بالاتجاه الى صلاة الجمعة التكبير لها السواك والتطيب لها - [00:35:20](#) نعم. قال الخاصة الثامنة ان يشتغل بالصلاة والذكر والقراءة حتى يخرج الامام. فاذا بكر المصلي وقت صلاة الجمعة قبلها بوقت. فماذا يفعل سيقول قائل له ان يصلي وله ان يقرأ القرآن وان يذكر الله. نعم. ومع ذلك فقد نص الحديث على ان المبكر الى الجمعة -

[00:35:40](#)

يشتغل بالصلاة والذكر وكتاب الله جل وعلا. قال ان يشتغل بالصلاة والذكر والقراءة يعني قراءة القرآن. حتى يخرج الإمام هذه وظيفة التكبير الى الجمعة يا كرام. والا فما الحاجة الى تكبير من بكر ثم اتى المسجد فاتبع - [00:36:05](#)

اخذ ناحية فنام فيه واضطجع او تكبير من بكر فاتى الجمعة واشتغل بجواله يقلب الصفحات ويتابع المواقع ويستمر في ارسال الرسائل التكبير الى الجمعة عبادة. فاذا شرع في العبادة اشتغل بما سن له ان يبكر من اجله. فاذا اتى ذكر الله - [00:36:25](#) الله وقرأ كلام الله صلى بين يدي الله وذكر الله يشمل الاستغفار ويشمل التحميد والتسبيح والتكبير ويشمل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان ايضا من اكد وافضل ما يملأ به المصلي يوم الجمعة وقته اذا بكر الى الجمعة. نعم - [00:36:48](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الخاصة التاسعة الانصات للخطبة اذا سمعها وجوبا في اصح القولين فان تركه كان لاغيا. ومن لغى فلا جمعة له وفي المسند مرفوعا. والذي يقول لصاحبه انصت فلا جمعة له - [00:37:08](#)

قال الانصات للخطبة اذا سمعها وجوبا فان القول بوجوب انصات المصلي لخطبة الجمعة هو اصح اقوال اهل العلم. لان منهم من قال اذا سمع اذا كان يسمع الخطبة قد وجب الانصات. وان لم يسمع ففيه خلاف سيأتي ذكره بعد قليل. لكن طالما حضرت الجمعة -

[00:37:32](#)

فبلغك صوت الخطيب وهو يخطب وجب عليك الانصات الانصات الاستماع مع فهم ما يقال. قال فان تركه كان لاغيا. ترك ماذا ترك الانصات ومن يترك الانصات الا الاشتغال بغيره. قال فكان لاغيا ومن لغى فلا جمعة له. واتى بحديث مسند الامام احمد - [00:37:56](#) والذي يقول لصاحبه انصت فلا جمعة له. واصح منه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين. اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت. والامام يخطب فقد لغوت ما معنى الغوتة؟ كانت جمعتك لاغية لغو لا اعتداد بها. السؤال هل معنى هذا ان عليه قضاء تلك

[00:38:22](#) - الصلاة

ثم يصلي ظهرا بدل الجمعة التي لغت الجواب لا. انما فاته فضل الجمعة واجر الجمعة كل هذا بما؟ بما فقط انه قال لصاحبه انصت رأى صاحبه الذي بجواره او الذي بامامه يتكلم وانشغل فقال له هيه اسكت - [00:38:47](#) فقط بهذا اذا كان المنبه القائل للمتكلم انصت تلغى جمعته فكيف بالمتكلم نفسه يا قوم المسألة اكدية والله في الانتباه والحث على انه

[00:39:08](#) - اذا ابتداء الامام في الخطبة فالكل ينصت -

هذا استجماع لكل حاضر الجمعة لانصاتهم لخطبة الخطيب يوم الجمعة اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت. ومعنى الحديث كما يقول اهل العلم النهي عن جميع انواع الكلام حال الخطبة. ونبه بهذا على ما سواه. اذا قلت انصت وهو في الاصل امر بالمعروف. ونهي عن المنكر. شغلت - [00:39:29](#)

لك بعض من حولك في المسجد امامك وبجوارك ومن خلفك استقبل اتصالا فظل يتكلم وازعجك فاردت ان يكف اذاه عنك. او اردت ان تدله على خطأ وقع فيه. مع ان ذلك في اصله مشروع امر بمعروف ونهي عن منكر لكنه جعل في الشريعة ممنوعا يوم الجمعة.

[00:39:57](#) - وسماه

انه لغوا فغيره من الكلام من باب اولي. طيب ما الطريقة اذا اردت تنبيهها غيرك عن الكلام بالاشارة تشير اليه ان يسكت ان ينصت من غير حاجة الى الكلام ولا يزيد على اقل الممكنين. هذا الحديث - [00:40:21](#)

ولا شك للتأكيد على طلب الانصات في الخطبة. والناس في ذلك نوعان منهم من يسمع الخطبة ومنهم من لا يسمعها المقصود بمن لا يسمعها من كان بعيدا في اطراف المسجد او في ساحاته او فوق سقفه بامتلاء المسجد او مع اتساع الصفوف - [00:40:40](#)

انتشارها ولا يبلغ صوت الخطيب الى حيث يجلس المصلي. فهل يجب على هذا الانصات ايضا؟ قال القاضي عياض وغيره اختلف فالعلماء في من لا يسمع الخطبة اصلا هل يجب عليه السكوت كما لو كان يسمع؟ قال الجمهور نعم. حتى وان لم يسمع - [00:41:00](#)

يجب عليه لما؟ لانه قال والامام يخطب فعلق الحكم بخطبة الامام لا بسماع المأموم ثم قالوا لانه اذا تكلم لانه لم يسمع كان تشويشا على غيره ممن يسمع فالاولى به اذا ان يسكت على كل حال. والحقوا بذلك من لا يفهم خطبة الخطيب - [00:41:20](#)

كعربي يحضر في بلد الاعاجم خطبة لا يفهمها. او اعجمي يصلي الجمعة في بلد عربي ولا يفهم الخطبة. فالصحيح انه يلزمهم ايضا السكوت وان لم يفهم ما يقول الخطيب فان المطلوب الانصات حال خطبة الخطيب ولم يعلق بسماع - [00:41:42](#)

المأموم او لفهمه بما يقول الخطيب والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخاصة العاشرة قراءة سورة الكهف في يومها فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له - [00:42:02](#)

نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء به يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين وذكره سعيد بن منصور من قول ابي سعيد

الخدري وهو اشبه. قال من خصائص الجمعة قراءة سورة الكهف في يومها - [00:42:26](#)

يعني في يوم الجمعة وهذا يا كرام من سنن المصطفى صلى الله عليه واله وسلم في يوم الجمعة. وقال روي عن النبي صلى الله عليه

وسلم وساق الحديث. وكأنه يشير رحمه الله الى تضعيف الرواية. وهي كذلك ضعيفة عند المحدثين - [00:42:47](#)

لان الصحيح او الراجح عندهم ان الحديث موقوف من قول ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اما المرفوع فضعيف. قال في الحديث من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء - [00:43:07](#)

سما يضيء به يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعيتين. يعني اصاب امرين عظيمين من الثواب. الاول المغفرة يغفر الله له ما بين الجمعة والجمعة مغفرة ذنوب اسبوع والامر الثاني هذا النور الذي يصيبه يوم القيامة اذا كان ممن يواظب على هذه السنة اعني قراءة سورة الكهف كل جمعة - [00:43:27](#)

قال رحمه الله وذكره يعني ذكر الحديث سعيد بن منصور في سننه من قول ابي سعيد الخدري يعني موقوفا. وهو اشبه يعني الراجح عند المحدثين وان الائمة المحدثين الكبار كسفيان وشعبة ذكروا الحديث من غير تقييد الجمعة من قرأ سورة الكهف - [00:43:53](#)

سطع له نور. وفيها المسألة ايضا احاديث اخر منها ايضا حديث الائمة الحاكم والبيهقي الذي حسنه الحافظ ابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعيتين - [00:44:13](#)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو اقوى ما ورد في قراءة سورة الكهف وايضا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة - [00:44:33](#)

سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعيتين. كاحاديث ابي سعيد الوالد معنا في الباب لكنه من رواية ابن عمر. تقرأ سورة الكهف ايها المسلمون يوم الجمعة او في ليلتها. لان - [00:44:50](#)

بعض الاحاديث ايضا ورد برواية في ليلة الجمعة. فاذا كان من ليلة الجمعة فانها من مغرب الخميس تبدأ ويكون ذلك بانتهاء غروب شمس يوم الجمعة. فيكون وقت قراءتها من غروب شمس الخميس الى غروب شمس الجمعة. وان كان - [00:45:10](#)

الاحوط ان تقرأ يوم الجمعة يعني من بعد طلوع شمس يوم الجمعة. قال الحافظ ابن حجر كذا وقع في الروايات يوم الجمعة في روايات ليلة الجمعة قال ويجمع بان المراد اليوم بليته والليلة بيومها. فيندب في - [00:45:28](#)

في قراءتها يوم الجمعة وكذا في ليلتها كما نص عليه الامام الشافعي رحمه الله تعالى. فهذا من سنن الجمعة التي يحث الناس على العناية بها. قال اهل العلم لما تضمنته سورة الجمعة من المعاني التي يراد للمسلم ان - [00:45:48](#)

العهد بها فان فيها انواع الفتن والابتلاءات التي لا يسلم منها انسان في الحياة. فتنة الدين فتنة رمال وفتنة المناصب والجاه وفتنة العلم كل ذلك يمر به الانسان لا محالة. فقصة اصحاب الكهف في مبدء السورة تدل على - [00:46:08](#)

المخرج عند الفتن في الدين. وان الاخوة والرفقة الصالحة من اعظم ما يثبت به الايمان. وان حاجة الانسان اليه على امر الله لنبيه عليه الصلاة والسلام في تمام قصة اصحاب الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريد - [00:46:28](#)

وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. الاية. ثم ذكر بعد ذلك فتنة المال وقصة اصحاب الجنيتين. الجنيتين وان على المرء ان الله اذا بلغه من متاع الحياة وزينتها واموالها ما يسعد به في دنياه ويتسع به في نعم الله - [00:46:48](#)

فلا ينسى حق الله وليثني بها على الله وليشكر ربه على ما انعم به عليه مؤديا فيه حق الله عز وجل والا كان مأل ذلك محق البركة واحيط بثمره. فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها. وهي خاوية على عروشها - [00:47:08](#)

قولوا يا ليتني لم اشرك بربي احدا. ثم ذكرت السورة ايضا مثل الحياة الدنيا تذكيرا بحقيقتها. وقصة ادم عليه السلام وامر ابليس بالسجود مع العصيان للتذكير بمبدء الحياة ومنتهاها. وختمت بقصة موسى عليه السلام مع الخضر وما فيها من المعاني - [00:47:28](#)

والعبر وان الامر الموكول الى الله جل وعلا لا يكون في عواقبه الا الخير. ادركه العبد او لم يدرك. وان تعليق القلوب وركونها اليه والثقة بما عنده سبحانه والاطمئنان والرضا بما قدر الله وقسم للعبد من اقدار وارزاق هو واجب - [00:47:48](#)

والايمان واخر ذلك قصة ذي القرنين وما يكون في اخر الزمان من احداث الفتن واشراط الساعة بأجوج ومأجوج مجموع ذلك من شأنه ان يجدد الايمان في قلوب من يقرأ سورة الكهف كل جمعة. فتكون الجمعة كل اسبوع محطة يتزود منها المسلم - [00:48:08](#)

من اي شئ من كل خير من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. من التبكير الى الجمعة وحضور خطبتها والاستفادة من المواعظ

التي تقال فيها. من اكثر من ذكر الله بالتبكير والاشتغال بالدعاء. من قراءة سورة الكهف وما فيها من المعاني العظام. يجدد الايمان والله. وتنشط - [00:48:28](#)

فعندئذ يحق للجمعة لا ان تكون محطة يتزود منها المرء كل اسبوع فقط. بل تكون محطة تحط فيها اوزار والخطايا. اما قال عليه الصلاة والسلام والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما. لن تكون الا هكذا - [00:48:52](#)

كيف تكفر الذنوب والخطايا من الجمعة الى الجمعة؟ اذا احسن العبد في جمعته كيف يصنع؟ واذا اقبل الى جمعته معتنيا بها محافظا على سننها بكل ذاك جاءت سنن النبي صلى الله عليه وسلم وهديه الذي يسوقه المصنف في الكلام رحمه الله تعالى - [00:49:11](#)
احسن الله اليكم. قال رحمه الله الحادية عشر انه لا يكره فعل الصلاة فيه وقت الزوال عند الشافعي ومن وافقه وهو اختيار شيخنا ابي العباس ابن تيمية ولم يكن اعتماده على حديث ليث عن مجاهد عن ابي الخليل عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:49:31](#)

كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر ان جهنم تسجر الا يوم جمعة بدأ رحمه الله ايضا بذكر خاصية اخرى وهي من خواص يوم الجمعة على ما اشار اليه المصنف. الخاصة الحادية - [00:49:59](#)

عشرة هي عدم كراهة الصلاة يوم الجمعة وقت الزوال. وذلك لان الاحاديث التي بينت وقت النهي عن الصلاة ذكرت ثلاثة اوقات الاول من بعد صلاة الصبح حتى ترتفع الشمس والثاني من توسط الشمس في كبد السماء حتى تزول. والثالث من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس. فهذه الاوقات - [00:50:19](#)

منهي المسلم عن الصلاة فيها. لقوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. ولحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاثة اوقات نهانا فيها رسول الله صلى الله - [00:50:49](#)

عليه وسلم ان نصلي فيها وان نقبر فيهن موتانا. وذكر مع الوقتين الماضيين في الصحيحين اذا توسطت الشمس كبد السماء حتى تزول. والكلام الان على هذا الوقت المتوسط بين الفجر والعصر. وهو وقت ما قبل الزوال. ما الزوال - [00:51:09](#)

هو وقت صلاة الظهر. وقت الاذان هو وقت زوال الشمس. وسمي بالوقت الزوال لان الشمس تزول ناحية الغرب فانها تطلع من جهة المشرق ولا تزال في ارتفاع وترتفع حتى تتوسط في كبد السماء وعندئذ لا يكون للجسام ظل - [00:51:28](#)

فان ظلال الاشياء عندئذ تكون تحتها فاذا تحركت نحو الغرب سائرة في نصف يومها الثاني مسيرها الباقي يقال زالت الشمس. ووقت الزوال هذا هو دخول وقت الظهر. فاذا اذن المؤذن لصلاة - [00:51:51](#)

ظهري فان ذلك ابتداء زوال الشمس. اذا اين وقت النهي هو ما قبل تلك اللحظة اذا توسطت الشمس وقدره العلماء المعاصرون بنحو خمس دقائق قبل اذان الظهر الخمس الدقائق او السبع دقائق التي تقع قبل اذان الظهر هذا وقت نهى. لان الشمس حينها تكون في

وسط السماء. وعندئذ وقت نهين - [00:52:08](#)

فلا تجوز الصلاة. المقصود صلوات التطوع التي ينهى المرء عن الاتيان بها في هذه الاوقات اذا فهمت هذا قال رحمه الله يوم الجمعة يختص من بين سائر الايام بان هذا الوقت فيه ليس وقت نهى. لم؟ لانه يدخل في وقت صلاة. فربما كان المصلي المبكر - [00:52:31](#)

جمعة يتنفل ركعتين وركعتين فيدركه اخر الوقت وقد توسطت الشمس. فلا يعد هذا وقت نهى. مع نصوص اخر في ولهذا قال لا يكره فعل الصلاة فيه وقت الزوال عند الشافعي ومن وافقه. فاشار الى خلاف الفقهاء في - [00:52:55](#)

مسألة قال وهو اختيار شيخنا ابي العباس ابن تيمية رحمه الله. ثم اشار الى مستند هذا الاستثناء من اين؟ قالوا ان هذا الوقت يوم الجمعة مخصوص من بين سائر الايام ولا ينهى فيه عن الصلاة - [00:53:15](#)

نعم ولم يكن قال ولم يكن اعتماده على حديث ليث عن مجاهد عن ابي الخليل عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة. هذا احد - [00:53:30](#)

الاحاديث التي استثنيت فيها الجمعة عن بقية الايام في عدم كراهة الصلاة وقت انتصاف النهار. لكن يقول ليس هذا هو الدليل المعول عليه ولا الذي استدل به شيخ الاسلام لما في الحديث من ضعف يأتي بيانه لاحقا. نعم - [00:53:51](#)

قال وانما كان اعتماده على ان من جاء الى الجمعة يستحب له ان يصلي حتى يخرج الامام. وفي الحديث الصحيح لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن ويدهن من دهنه او يمس من طيبه - [00:54:09](#)
في بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى.
رواه البخاري. فالحديث صحيح صريح. قال ثم - [00:54:29](#)

قل لي ما كتب له الى متى الى ان يخرج الامام وهذا يتناول وقت انتصاف النهار وهو وقت النهي. فجعل ذلك غير داخل في النهي
لانه يستحب له متابعة تنفلي حتى يخرج الامام. فندبه فندبه الى صلاة ما كتب له ولم يمنعه عنها الا في وقت خروج الامام -
[00:54:49](#)

ولهذا قال غير واحد من السلف منهم عمر بن الخطاب وتبعه عليه الامام احمد بن حنبل خروج الامام يمنع الصلاة خروجه للخطبة
يعني. نعم. وخطبته تمنع الكلام. فجعلوا المانع من الصلاة خروج الامام لا انتصاف النهار - [00:55:13](#)
ويبقى في كلام المصنف رحمه الله صلة لتتمة المسألة اطال فيها التقرير رحمه الله تعالى بدءا بالرواية ونقدها ومرورا بخلاف الفقهاء
فان مذهب الشافعي كما نص هنا عدم كراهة الصلاة وقت الزوال يوم الجمعة وهو كذلك عند مالك رحمه الله بانه لا يرى - [00:55:33](#)
وهذا وقت نهى. والمخالف فيه ابو حنيفة واحمد رحم الله الجميع. وسيشير الى هذا الخلاف في تتمة كلامه مما نأتي عليه في مجلس
ليلة جمعتنا المقبلة ان شاء الله تعالى - [00:55:53](#)

ايها المسلمون ليلة جمعتكم وجمعتمكم غدا هي موضع تلك المكارم كلها والفضائل التي ما زلنا نتدارس كلاما رحمه الله بشأنها فاقبلوا
رعاكم الله على اغتنام تلك الخيرات. والاعتراف من بحور الحسنات ورأس ذلك واشرفه - [00:56:08](#)
واغناه للعبد كثرة صلواته وسلامه على نبي الامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. جمل حياة بالصلاة على النبي واغسل فؤادك
بالكلام الطيب واتبع خطاه على البسيطة انه طوق النجاة بكل - [00:56:28](#)

لطور مرعب. قمر على الدنيا انا. فحسنة يوم التمام يفوق حسن الكوكب. اللهم صل وسلم وبارك عليه اذكى صلاة واتم صلاة من يا
رب العالمين. واجعلنا يا ربي بكثرة الصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن - [00:56:48](#)
اشدهم منه يوم القيامة قربى. اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيامة في زمرة واکرمنا بشافيه نحن ووالدينا
وازواجنا وذرياتنا والمسلمين جميعا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا - [00:57:08](#)

وشفاء من كل داء. يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا وانت اكرم الاكرمين. اللهم
واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية - [00:57:28](#)
يا رب العالمين يا رب فرج هم المهمومين من عبادك المسلمين في كل مكان في فلسطين والسودان وفي كل بقعة يا ذا الجلال اكرام
اللهم تولى بعنايتك رحمتهم. اللهم انصرهم بنصرك وايدهم بمددك. واجعلهم يا ربي في عونك و - [00:57:48](#)

في كنفك وانت ارحم الراحمين اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. ووفقنا لما تحب وترضى وخذ بناوصينا الى البر
والتقوى. اللهم وفق وايد ائمتنا وولاة امورنا لكل خير وهدي وسداد ورشاد. اصلح يا ربي لهم النية والبطانة والقول والعمل. ربنا اتنا -
[00:58:08](#)

ففي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:58:32](#)